

البداية والنهاية

في ذلك المجلس وأبو ذر في المجلس إذ ذكر عثمان بن عفان يقول السلمي فأنا أظن أن في نفس أبي ذر على عثمان معتبة لا نزاله إياه بالربذة فلما ذكر له عثمان عرض له أهل العلم بذلك وهو يظن ان في نفسه عليه معتبة فلما ذكره قال لا تقل في عثمان إلا خيرا فإني أشهد لقد رأيت منه منظرا وشهدت منه مشهدا لا أنساه حتى أموت كنت رجلا ألتمس خلوات النبي A لأسمع منه أو لأخذ عنه فهجرت يوما من الأيام فاذا النبي A قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني أنه في بيت فأتيته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس وكأني حينئذ أرى أنه في وحي فسلمت عليه فرد السلام ثم قال ما جاء بك فقلت جاء بي A ورسوله فأمرني أن أجلس فجلست إلى جنبه لا أسأله عن شيء ولا يذكره لي فمكثت غير كثير فجاء أبو بكر يمشي مسرعا فسلم عليه فرد السلام ثم قال ما جاء بك قال جاء بي A ورسوله فأشار بيده أن اجلس فجلس إلى ربوة مقابل النبي A بينه وبينها الطريق حتى إذا استوى أبو بكر جالسا فأشار بيده فجلس إلى جنبي عن يميني ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول A مثل ذلك وجلس إلى جنب أبي بكر على تلك الربوة ثم جاء عثمان فسلم فرد السلام وقال ما جاء بك قال جاء بي A ورسوله فأشار إليه بيده فقعد إلى الربوة ثم أشار بيده فقعد إلى جنب عمر فتكلم النبي قريب أو تسع أو سبع حصيات على قبض ثم يبقين ما قليل قال أنه غير أولها أفقه لم بكلمة A من ذلك فسبحن في يده حتى سمع لهن حنينا كحنين النخل في كف النبي A ثم ناولهن أبا بكر وجاوزني فسبحن في كف أبي بكر كما سبحن في كف النبي A ثم أخذهن منه فوضعهن في الأرض فخرسن فصرن حفا ثم ناولهن عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف أبي بكر ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه نحو ما سبحن في كف أبي بكر وعمر ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن قال الحافظ ابن عساكر رواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري فقال عن رجل يقال له سويد بن يزيد السلمي وقول شعيب أصح [وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة وقد روى داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن نفير عن أبي ذر مثله ورواه شهر بن حوشب وسعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال وفيه عن أبي هريرة] وقد تقدم ما رواه البخاري عن ابن مسعود B أنه قال ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

حديث آخر في ذلك .

روى الحافظ البيهقي من حديث عبد A بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي قال